المجمع 16 (2021/1442)، 243-278

أسلوب الاستفهام البلاغيّ في المقال السّياسيّ المترجم: دراسة تحليليّة في ضوء نظريّة تحليل الخطاب النّقديّ (CDA)

عادل شقّور وسبأ غرة

ملخّص

يقدّم هذا المقال دراسة تحليليّة نقديّة للمقال السّياسيّ المترجم إلى العربيّة عن العبريّة، في ضوء نظريّة تحليل الخطاب النّقديّ (CDA). وَيقف المقال على البنى البلاغية وتحديدًا الاستفهام البلاغيّ داخل المقالات.

يطرح بداية عرضًا نظريًّا عن تحليل الخطاب النّقديّ، وعرضًا للمنهجيّة المتّبعة لتحليل المقالات المائة من جريدة القدس العربي، وتعيين الاستفهام في المقالات المترجمة وتحليله من خلال الاعتماد على إظهار الأيدولوجيّات؛ كون الترجمة كانت حياديّة ولم تظهر أي تدخّل من قبل الجريدة على الأفكار المطروحة من قبل كاتب المقال الأصليّ.

فتجلى الاستفهام بخروجه عن معناه لتسع معانٍ (الإنكار، التّعجّب، الوعيد والتّخويف، التّهكّم، التّهويل، التّحقير، التّنبيه على ضَلال المخاطب، التّمني، التّشويق)، فساعد استخدامه المقصود والمعتمد من قبل الكاتب إلى عكس أفكار، وآراء أيدلوجيّة أبرزت الفكر السّائد داخل المجتمع الإسرائيليّ.

المقدّمة

اللّغة هي الوسيلة الأساسيّة الّتي تتيح لنا فهم العالم من حولنا، أمّا الكلام فهو التّعبير عن الفهم بطريقة تمكّننا من التّفكير، وبدء حوارات، وتوضيح المواضيع والتّحقيق فيها. والأهمّ من هذا كلّه هي الكلمة؛ لأنّها القوّة العظيمة للتّعبير عن القدرة البشريّة، الّتي من دونها لن تصل البشريّة إلى أي إنجاز فكريّ.[1]

[1] ينظر גתי, 2010, 27, 46 – 45. وينظر أيضًا: Searle, 2002, 18.

والمقال كما ورد تعريفه في المعاجم هو "الكلام"، فالأساس الّذي يتّكئ عليه هو الكلمة وهي محور الحديث والّتي توجّهه. والمقال السّياسيّ بصورة خاصّة هو "خطاب مرتبط بطريقة ما بالسّياسة والسّلطة السّياسيّة، وعادة ما يكون الخطاب السّياسيّ موجّهًا للرّأي العام أو لمجموعة من النّاس، بقصد البرهان أو الإقناع بوجهة نظر سياسيّة[2]".

إنّ المقال السّياسيّ لا يُكتب عبثًا فهو ينطوي على أيديولوجيا معيّنة؛ كونه مُوَجَّهٌ لجمهور الرّأي العامّ داخل المنظومة الاجتماعيّة، فهو يمثّل السّلطة، ويمثّل المعارضة؛ بكلمات أخرى فإنّ القوى السّياسيّة في داخل المجتمع تَعرف المكان الّذي عليها أن تخرج فيه أيديولوجيّاتها وإدراك القوّة الكامنة وراء الكلمات.

تتمحور هذه الدّراسة حول فكرة مركزيّة وهي أيدلوجيّة اللّغة وما تحمله من معان خلف العبارات وكيف خرجت اللّغة – الاستفهام بهذه الدّراسة – عن معانيها لتبرز أيدولوجيّات وأفكار ما خلف المعنى الأوّليّ الظاهر للقارئ، ولكن بنفس الوقت يؤثّر على فِكر المتلقي ويتأثّر به.

التّحليل النّقديّ للخطاب

عرّف (فوكو) الخطاب أنّه "شيء بين الأشياء، وهو ككل الأشياء موضوع صراع من أجل الحصول على السّلطة. فهو ليس فقط انعكاسًا للصّراعات السّياسيّة، بل هو المسرح الّذي يتم فيه استثمار الرّغبة، فهو ذاته مدار الرّغبة والسّلطة"[3]. بتعريفه هذا فتح آفاقًا أكبر لمن جاء من بعده فهو نقله نقلة نوعيّة ليتّجه نحو التحليل النّقديّ، ليس مجرّد وقوف على النّصّ من أجل اللّغة فقط الخطاب، ففوكو يحاول أن يبرز أنّ الخطاب لم يكن موضوع سلطة ككل الموضوعات الأخرى، بل المدار الحاسم للسّلطة.

[2] مركز حرمون للدّراسات المعاصرة، حزيران 2017، ص7

[3] فوكو، 2008، ص49.

أمّا عن المصطلح النّقديّ "تحليل الخطاب" فنحن نقصد به دراسة لغة الخطاب بمختلف مجالاتها من حيث مبناها، أم وظائفها، أم أنماط استخداماتها. وهذا ما اتبعه مؤيّدو دي سوسير[4] -أي البنيويّون (Structuralism)- ومؤيّدو ما بعد البنيويّة (Post-structuralism) فوجّهوا اهتمامهم إلى دراسة لغة الكلام (linguistique de la parole[5]) بأمل اكتشاف ما يكمن وراءها من أبنية تكون مكمّلة لأبنية اللّغة، وكان ميشيل فوكو هو أوّل من استطاع تحديد الأبنية الإضافيّة الّتي تنظر للخطاب نظرة أيديولوجيّة ولا تقف فقط على النّاحية البنيويّة للّغة فقط.[6]

هنالك العديد من المنهجيّات لتحليل الخطاب السّياسيّ ولا يمكن حصره تحت سقف منهجيّة واحدة، وَمن ضمنها مدرسة "تحليل الخطاب النقديّ" (C.D.A) الّتي تُعدُّ خلاصة الممارسات الاجتماعيّة والثّقافيّة للخطاب سواءً أكان محلّيًا أم عالميًّا.

المنهجيّة

المنهج المتّبع هو المنهج النّقديّ التّحليليّ؛ تعتمد الدّراسة طريقة جمع الأمثلة من المقالات المترجمة، وتصنيفها وتحديد الوسائل الأكثر تبعيّة، وذلك بناءً على نظرية "تحليل الخطاب النّقديّ Critical Discourse Analysis (CDA) "الّتي عمل على تقوية أُسُسَها ثلاثة باحثين في تسعينيّات القرن الفائت: (روث وُوداك)، (وَفان دايك)، (وَنورمان فيركلوف). فتعتمد الدّراسة بجوهرها على تحليل الخطاب النّقديّ من وجهة نظر اجتماعيّة ثقافيّة؛ لأنّ المنهج يُعرّف الخطاب على أنّه "شكل من أشكال الممارسة الاجتماعيّة[7]".

---

[4] قال دي سوسير في اللّغة إنّها شبيهة بورقة، الفكر وجهها والصّوت ظهرُها؛ فكما لا يمكن تمزيق وجه الورقة دون تمزيق ظهرها في ذات الوقت؛ لذا لا نستطيع فصل اللّغة عن الفكر ولا الفكر عن الصّوت. (ينظر: دي سوسير، 1985، ص 132).

[5] De Saussure, 1972. P: 36.

[6] ينظر: سكوت وَمارسال، 2011، ص 370.

[7] فاركلوف، 2009. ص 21.

فهذه الدّراسة تبحث مائة مقال تعود لعام (2017) مُترجمة عن اللّغة العبريّة من صحف إسرائيليّة عبريّة مختلفة، منشورة في جريدة القدس العربيّ، وَتتقصّى أسلوب الاستفهام البلاغيّ المستخدم في المقالات ومعانيه.

إنّ محور التّحليل النّقديّ للخطاب ينطلق من الخطاب نفسه إلى الخارج، فتعدّ اللّغة وسياق استخداماتها محورًا فاصلًا في الخطاب[8]. هذا الانطلاق سببه الإيمان أنّ اللّغة شكل من أشكال الممارسات الاجتماعيّة ولا يمكن الاستغناء عن قوّة الكلمة ووقعها.

التّحليل النّقديّ للخطاب يعدّ نهجًا متعدّد التّخصّصات لتحليل الخطاب، ويركّز على القِوى الّتي تنتجها اللّغة مثل القوى الاجتماعيّة، والقوى السّياسيّة. هذا المنهج في التّحليل يتيح الفرصة للكشف عن التّلاعُب الخفي للغة الخطاب، والّذي يهدف إلى خدمة المصالح السّياسيّة أو تشجيع مواقف أيديولوجيّة معيّنة. هذا ينبثق من فرضيّة أنّ للخطاب القدرة على تشكيل الهويّات الاجتماعيّة، وإقامة علاقات بين مجموعات مختلفة.[9]

فالخطاب لم يعرض آراء المؤسّسات أو الأحزاب الاجتماعيّة ومواقفها فقط إنّما أصبح هو الّذي يُشكّلها، فالخطاب يُعدّ مكوّنًا أساسيًا بمعنيين، الأول: في تعزيزه للوضع الاجتماعي القائم ومستجدّاته. والثّاني: هو الباني للرّؤى وله القدرة على تحويل الأفكار[10]. فهذا ليس غريبًا؛ لأنّ منتج الخطاب يعرف أهمّيّة الكلمة وقوّتها، وهو يتّبع استراتيجيّات تُنَفِّذها قوّة الكلمة، لذلك يعرف الخطيب أنّ الكلمات هي أداة عمله، واستخدامه لها بكثرة مبنيّ على خروجه بواقع جديد يتقبّله المُتلقي. ويقوم بذلك عادة من خلال بناء آراء متوافقة مع المتلقي، ومن خلال هذا التّوافق الّذي بناه؛ يأتي منتج الخطاب بعمليّة الإقناع بتوجّهاته.[11]

[8] ينظر: روث وَميشيل، 2014. ص25.

[9] זהר, 2014, ע״מ 361.

[10] ينظر: روث وَميشيل، 2014. ص25.

[11] ينظر: גתי, 2010, ע״מ 120.

إنّ تحليل الخطاب النّقديّ هو محاولة لتفسير وشرح الخطاب وليس مجرّد وصفه، فهو يركّز على دراسة الحجج والادّعاءات المُعتمد عليها في خطاب معيّن؛ لأنّه ينظر إلى الخطاب على أنّه يرتبط مع غيره بروابط خفيّة قد تكون تاريخيّة أو أيديولوجيّة بحيث تستمدّ منها المعنى[12]. فهذا النّهج يقوم على الفرض الّذي يدور حول وجود تفاوت قوى وصراع على السّلطة.[13]

الخطاب مرتبط بمنطق سليم يوجّهه، فهو أيديولوجيّ بالقدر الّذي يعطيه القدرة للحفاظ على علاقات السّلطة غير المتكافئة، بصورة مباشرة أو غير مباشرة. لكن مع هذا الأيديولوجيا لا تقوم في جوهرها على المنطق السّليم وتكتسب هذه المكانة بسبب صراع الأيديولوجيّات؛ وينتج عنها الشّكل اللّغويّ للصّراعات داخل المؤسّسات الاجتماعيّة بين أنماط الخطاب المتنوّعة أيديولوجيًّا[14].

إنّ الأيديولوجيا مفهومًا بعد تجريده وتحديده يستخدم أداة للتّحليل السّياسيّ والاجتماعيّ، والتّاريخيّ[15]. فالأفكار والرّموز لا تحمل حقيقتها فيها، بل تنطوي على حقيقة باطنية، وفي الانطواء ترمز للحقيقة، وعند التأويل فقط ندركها[16]. لذلك نجد أنّ الخطاب ليس بريئًا أو اعتباطيًّا، بل يحمل دورًا واعيًا ليحقّق الهيمنة الّتي يبتغيها أصحاب الخطاب.

وفيما يخصّ الأيديولوجيا السّياسيّة هنا يجدر الإشارة أنّها "مجموعة من الاعتقادات الثّابتة والمتماسكة حول من ينبغي أن يحكم، ومجموعة المبادئ الأساسيّة الّتي ينبغي أن تطاع ويخضع لها الحاكم، وماهيّة السّياسات الّتي ينبغي للحاكم أن يتّبعها[17]".

---

[12] קליין, 2010, ע״מ 232.

[13] קופפרברג, 2011, ע״מ 103.

[14] ينظر: فِيركلِف، 2016، ص147.

[15] ينظر: العروي، 2012. ص 160.

[16] ينظر: س. ن: 151.

[17] الجاسور، 2004، ص 94.

هل التّرجمة مِرآة للمجتمع الإسرائيليّ

وُجدت التّرجمة بسبب تكلّم البشر لغات مختلفة، فَيحاول المُتَرجِم من خلال الخطاب المُتَرجَم تمرير رسالة متكاملة من لغة إلى أخرى للمتلقي. تؤخذ التّرجمة بمنحيين: المعنى الدّقيق أي نقل رسالة لسانيّة من لغة إلى لغة أخرى، أو المعنى الواسع وهو تأويل كلّ مجموعة دالّة داخل نفس الجماعة اللّغويّة[18]، وبناء على هذين المعنيين إما أن تتم الترجمة بصورة محافظة على الهيئة الفكريّة للنّصّ الأصليّ، أو بصورة مُنسلّةٍ لتحوي بعض أفكار مُترجمها أو معظمها. وعند النظر في المقالات المنتخبة للدراسة، نرى أنها مدرجة تحت الصورة الأولى للترجمة؛ لأن المترجم حاول الابتعاد عن عرض آرائه الشخصية، وانزوى عن تقديم منظومة مجتمعه وأفرادها، فكان الخطاب في المقالات حاملًا لأفكار أصحابها الأصليّين.

التّرجمة ونقل النّصّ من لغة إلى لغة تُعدّ خيانة للنّصّ وصاحب النّصّ، وبصورة خاصّة عندما تكون اللّغتان بعيدتين عن بعضهما من حيث المفردات والمبنى اللّغويّ، فعبّر (مونان) عن وجود وقائع غير قابلة للتّرجمة ولا يمكن أن يبرز معناها إلّا في لغتها الأم، فربما يُذكَر في نصّ مُترجَم كلمةٌ أو مصطلحٌ على أنّه غير قابل للتّرجمة، وتعود الأسباب ربما لانتساب الكلمة للغة أجنبيّة أخرى، أو خضوع النّصّ المسرود للذّوق الأدبيّ الخالصّ، أو انعكاس ذاتيّة المترجم في داخل النّصّ، فالنصّ الواحد إذا ما ترجمه أكثر من شخص واحد سيُقرأ قراءات جديدة بعدد التّرجمات، خاصّة في الأدب؛ لاعتماده على ذائقة المُترجِم واستيعابه للنّصّ[19].

تنطلق العربيّة والعبريّة من نفس الأصل اللّغويّ، وكلتا اللّغتين كُتب لها الاستمراريّة والاستخدام ليومنا هذا، لكن ما يميّز العربيّة استخدامها على نطاق واسع، وتعدّ أكمل اللّغات السّاميّة؛ كونها تمتاز بخصائصها الكثيرة عن اخواتها في الأصول والمفردات والقواعد[20]. وتنتمي اللّغة العبريّة لفرع اللّغة الكنعانيّة (المنطقة السّوريّة والفلسطينيّة

[18] ينظر: ريكور، 2008، ص 31.

[19] ينظر: مونان، 2002، ص 28 – 27.

[20] ينظر: عسكري، 1972، ص 86.

جميعها) وتحديدًا الجنوبيّة[21]. وَالعلاقة بين اللّغة العربيّة والعبريّة قائمة على الاشتراك في أصل ساميٍّ واحد، ويعتقد أنّ كلا الاسمين مشتق من أصل ثلاثيٍّ واحد، وهنالك الكثير من الأمثلة الّتي تدعم الأمر وتختلف في ترتيب الحروف (يطول الحديث في هذا المضمار – غير المرتبط ارتباطًا وثيقًا بالدّراسة –، فللتّعمّق يرجى معاينة المرجع).[22]

نستطيع القول إنّ الصّبغة العامّة الّتي تلوّنت بها المقالات المترجمة تعكس المجتمع الإسرائيليّ كما هو؛ لهذا يعدّ التّحليل الخطابيّ والوقوف القائم على الاستفهام البلاغيّ في هذه الدّراسة عاكسًا لما يجري داخل المجتمع الإسرائيليّ، وبصورة أدق، هو انعكاس للأيديولوجيا المتداولة في الإعلام الإسرائيليّ، دون وجود أيديولوجيا خاصّة للمترجم وتعديل من قبله بالأفكار المطروحة.

أسلوب الاستفهام

إنّ الإنسان بطبيعته عند البحث عن المعرفة الجديدة يطرح أسئلة لمن حوله، أو لنفسه حتّى يزوّد مخزونه الفكريّ ويثريه. وكاتب المقال يعرف أنّ البحث والسّؤال أمر لافت للقارئ ويجذبه أكثر من غيره؛ لأنّه يثير فضوله حتّى يشبع طبيعته البشريّة الّتي تقوم على الفضول والمعرفة. فكما ورد عن أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، فهو كثير الاستخدام في السّور الّتي فيها: عقيدة، وتوجيه، ومحاججة، وحوار[23].

والاستفهام يكون من خلال أدوات معيّنة، وكلّ أداة تكون لهدف خاصّ، وهي على النّحو الآتي[24]:

---

[21] س.ن. ص 76 – 75.

[22] للتّعمق في علاقة اللّغتين واشتراكهما في الأصول اللّغويّة المشتركة ينظر: جبر وَحمد، 1 شباط، 2009: https://blogs.najah.edu/staff/yahya-jaber/article/article-11، وللتّعرّف على أصل اللّغتين: ينظر: عسكري، 1972.

[23] ينظر: يوسف، 2000، ص 171.

[24] ينظر: عبّاس، 1997، ص 180، 190 – 187.

- (الهمزة): يستفهم بها عن التّصوّر والتّصديق.
- (هل): يستفهم بها عن التّصديق.
- (ما): يُستفهم بها عن غير العقلاء، وقد تكون لتعريف الشّيء، وبيان معناه من حيث اللّغة. وقد يُسأل بها عن حقيقة الشّيء.
- (من): أكثر ما تستعمل للسّؤال عن العاقل
- (أي): يسأل بها عمّا يميّز أحد المتشاركين في أمر من الأمور
- (كم): يستفهم بها عن العدد
- (كيف): يستفهم بها عن الحال
- (أين): يستفهم بها عن المكان
- (متى): يستفهم بها عن الزّمان ماضيًا كان أم مستقبلًا
- (أيَّان): يستفهم بها عن الزّمان المستقبل
- (أنَّى): يستفهم بها عن المكان، وتأتي بمعنى الحاليّة، والمكانيّة، والزّمانيّة

وعند إحصاء الاستفهام[25] في المقالات نجده بارزًا فيها ويعدّ سمة للكتابة. فالجدول الآتي يعرض أدوات الاستفهام، وتكراريّة كلّ أداة:

الأداة	تكراريّة الاستفهام بها
هل	53 مرّة
ما	9 مرات
ماذا	11 مرات
من	11 مرة
أي	6 مرّات

[25] والإحصاء هنا كان بهدف التّأكّد من استخدام أسلوب الاستفهام، والمَدروس هو خروج الاستفهام عن معناه وليس الاستفهام بذاته.

الأداة	تكراريّة الاستفهام بها
كم	6 مرّات
كيف	17 مرّة
أين	6 مرّات
متى	مرّة واحد
أيّان	لم تُذكر
أنّى	لم تُذكر
لِمَ	23 مرّة
لماذا	9 مرات

لكن الاستفهام لم يقف عند معنى الاستفهام الحقيقيّ في الـ 152 مرّة، بل خرج عن معناه لمقاصد أخرى. فذكر عبّاس أنّ للاستفهام معانيَ ومقاصد أخرى يخرج عنها، ألا وهي[26]: التّقرير، الإنكار، التّعجّب، الوعيد والتّخويف، الأمر، النّهيّ، التّهكّم، الاستبعاد، التّهويل، التّحقير (وهو قريب من التّهكّم)، التّنبيه على ضَلال المخاطب، التّمني، الاستبطاء، التّعظيم، النّفي، التّشويق، التّكثير، التّسوية.

فوجود الأسئلة الاستفهاميّة الّتي لا تخرج عن الاستفهام، موجود في عدد من الأسئلة المطروحة، لكن الدّراسة ستتطرّق إلى الاستفهام الّذي وجدنا فيه خروجًا عن معناه الحقيقيّ إلى معانٍ أخرى وهي: الإنكار، التّعجّب، الوعيد والتّخويف، التّهكّم، التّهويل، التّحقير، التّنبيه على ضَلال المخاطب، التّمني، التّشويق. هذه المدلولات التّسع يستطيع الكاتب التّعبير عنها بأيّ طرق أخرى يريدها مثل الأمر، النّداء، التّقديم والتّأخير وغيرها، لكن هذه المعاني وجدت

[26] ينظر: عبّاس، 1997، ص191، 194، 202 – 200.

بروزًا من خلال لاستفهام وحده في المقالات، فكان الأداة الأوضح، والأنجع لتسليط الضّوء على مراد صاحب المقال، ومن أجل جذب القارئ وإثارة تساؤلاته الشّخصيّة أيضًا.

أوّلًا: الإنكار

وهو الاستهجان والإنكار على أمر حدث في الماضي أو من الممكن حدوثه في المستقبل[27]، وقد ورد في اثني عَشرَ موطنًا:

فالاستهجان برز عند الحديث عن "عهد التّميمي" وحالة إنكار شديدة لأفعالها مع الجنديّ الإسرائيليّ، وتجرّئها على صفعه "**كيف تجرأت على صفع جندي من الجيش الإسرائيلي**"، "**إسرائيل استيقظت بغضب من نومها: كيف تجرأت على فعل ذلك**[28]"

وَعند الحديث عن الشّعب الفلسطينيّ بلسان إخوانه العرب يكون الحديث عن مدى عبء الفلسطينيّ، والمشكلات والنّزاعات الّتي له يد فيها على السّاحة السّياسيّة العربيّة، وضرب مصالح الدّول العربيّة مع دولة إسرائيل، وهم بالمقابل لا يَجلِبون للدّول العربيّة أيّ فائدة، فكان استنكارًا للقضيّة "**عرب المنطقة والزعماء فيها ينظرون في معظمهم للقضية الفلسطينية على أنها عبء. والسؤال هو ماذا جلبت القضية الفلسطينية سوى الحروب والدمار للدول العربية؟**[29]" وهذا الأمر مبنيّ بصورة أساسيّة على المصالح الّتي تسعى وراءها إسرائيل ولا تكتفي بمجرّد تنازلات تقدّمها الدّول العربيّة، بل تسعى جاهدة إلى بناء حلف عربيّ لها في المنطقة[30].

[27] ينظر: عبّاس، 1997، ص 194.

[28] مقال رقم (13). تمّ الإشارة إلى رقم المقال فقط؛ من أجل سهولة التّعامل مع المقالات المدروسة، وعدم إثقال الحاشية في التّوثيقات بسبب عددها (100 مقال). سيشار لتوثيق التّنصيص إلى رقم المقال فقط، ويمكن مراجعة ملحق المقالات المَدروسَة للتّحقق من المقال.

[28] مقال رقم (43).

[29] مقال رقم (23).

[30] ينظر: عزمي، 12.5.2018: https://bit.ly/2KYUVoy

لكن الفلسطينيّ يبقى صلبًا ويقف مدافعًا حتّى اللّحظة عن أرضه وكلّ مقدّس فيها، فعند الحديث عن القدس والبوابات الإلكترونيّة الّتي أحيطت بها، نجد استنكارًا ونفيرًا جماهيريًّا من قبل فلسطينيٍّ لم يتنازل أو ينسَ أمر قضيّته "**هل تعتقدون أن البوابات الإلكترونية ستؤثر فيمن يأتون إلى المساجد؟ وها هي الأغنية الفلسطينية تقوم بإزالة الأقنعة: إنهم لا يريدون أي اتفاق في الحرم أو في القدس، بل يريدون إنهاء المشكلة اليهودية**[31]" فكأنّ الشعب الفلسطينيّ انتفض وعاد له الوعي الشّعبيّ برابط عقائديّ دينيّ كما ذكر بشارات[32] فعملت على إعادة الشّحن الذّاتي للفلسطينيّ وجعلته حافزًا ليجبر الخطط السّياسيّة على الوقوف عند رغبته وإرادته.

إنّ النّزاع الدّاخليّ ما بين الأحزاب والقيادات في إسرائيل استلزم الاستنكار أيضًا على بعض ما يقوم به رئيس الحكومة والقرارات السّياسيّة الّتي يتّخذها: "**السؤال المطروح هو هل الحكومة الحالية قادرة على العمل بالمبادرة والشجاعة اللازمتين؟ حتى الآن ثبت أن شكل عملها هو إحداث الكثير من الضجيج والقليل من الأفعال**[33]". ونجد حالة نكران واستفهام حول القضايا المرفوعة ضد رئيس الحكومة[34] وبعض القرارات الّتي يتّخذها كي ينجو من المحاكمة، وأن ينتهز أطول وقت ممكن دون أن تتدخّل به الشّرطة الإسرائيليّة "**مثلا، إذا سافر نتنياهو إلى أفريقيا لأنه يخشى من نشر استنتاجات الشرطة بشأن**

[31] مقال رقم (67).

[32] ينظر: بشارات، 16.7.2018: https://bit.ly/2K4z4fo

[33] مقال رقم (35).

[34] مسجّل 3 قضايا رشاوي وتجاوزات قام بها رئيس الحكومة فترة تسلّمه الإدارة، وهي قضيّة 1000 (الهديّة)، قضيّة 2000 للغشّ وخرق الثّقة (محادثات نتنياهو-موزيس) وقضيّة 4000 للغشّ وخرق الثّقة (قضيّة "بيزك - bezeq" و "ولا - walla"). (ينظر: موقع Y-net: 28.2.2019: https://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-5471334,00.html)

التحقيق معه، وأراد تأجيل لقائه مع أصحاب الزي الأزرق، فهل تحقيقاتهم من شأنها إرباكه؟[35]".

والاستهجان والاستنكار نراه أيضًا على لسان الفلسطينيّ في الدّاخل المحتل، فهو عندما يكتب يَستهجن، ويَستنكر، من خلال أسئلته الّتي يطرحها بالمقالات. فيطرح موضوع الأسلوب والطّريقة الّتي تتعامل بها الدّولة مع فلسطينيّي الدّاخل "**حقا! نحن لا نريد أن تقوم الشرطة بمعالجة القتل والجريمة لأن هذه مشكلة داخلية؟ ماذا، هل فجأة أصبحنا رجال سوبرمان؟ حيث إن الطلب الملح للعرب هو أن تقوم الشرطة بمحاربة الجريمة، وأن لا تتعامل مع الجريمة وكأنها "مسألة محلية"**[36] "كأنّهم أفراد مسؤولون عن سلوكيّاتهم بأنفسهم، ولا داعي لوجود الشّرطة كي تحمي المواطنين وتحقق في الجرائم الّتي تحدث.

ويبقى الاستنكار وسيلة بيد الكاتب ليبرز رأيًا جوهريًّا في حديثه، فالعاصمة والاعتراف الأمريكيّ الّذي تمّ الحكم عليه من البعض بأنّه ضعيف، ولا يُجدي نفعًا لا بدّ أن يبرز على أنّه في مكانه وسيجلب الفائدة "**وماذا يساوي الاعتراف من دون نقل السفارة؟ كل شيء**[37]"، فالإسرائيليّ لا يريد التّقليل من هذا الإنجاز والاعتراف العلنيّ.

ثانيًا: التّعجّب

وهو "استعظام زيادة في وصف الفاعل خَفِي سببها، وخرج بها المتعجّب منه عن نظائره أو قلّ نظيره[38]" والتّعجب الّذي خرج له الاستفهام هو التّعجّب السّماعي، الّذي يُفهَمُ من خلال سياق الكلام والنّغمة الصّوتيّة[39].

[35] مقال رقم (34).

[36] مقال رقم (60).

[37] مقال رقم (20).

[38] ابن منظور، 1994، الجزء 2 ص36.

[39] ينظر: عطيّة، 2007، ص 87.

يظهر التّعجب عند الحديث عن الإدارة الأمريكيّة الجديدة، والاستغراب من القرارات الّتي يتّخذها الرّئيس، والّتي تُعَدُّ غير متّزنة أو مفهومة لشعبه أو حتّى في السّاحة السّياسيّة "**حتى اليوم لم يحسم السؤال هل ترامب عبقري يفهم أكثر من الجميع ما في قلوب ناخبيه أم أنه مجنون القرية**[40]"، فتعدّ إدارة ترامب مغايرة عن سابقتها فبزيارة ترامب لإسرائيل تشكّل أكبر تعزيز للعلاقات الإسرائيليّة الأمريكيّة، وَخطاباته لم يأتِ على ذكر المصالح الفلسطينيّة بل اكتفى بتعزيز القرارات الإسرائيليّة؛ حتّى أنّه وصف على أنّه عضو جديد بحزب اللّيكود (حزب اليمين الإسرائيليّ الّذي يترأس الحكومة بإدارة نتنياهو)[41].

ويبقى العجب الأمريكيّ أيضًا ظاهرًا في دعمه لإسرائيل عند الحديث عن التّميمي ومظهرها الخارجيّ الّذي أثار الغضب؛ لأنّه يشبه "المظهر الأمريكيّ" "**كيف تجرأت على أن تشوش هكذا العدو، المعتاد على أنه في النبي صالح يسكن عرب يبدون كالعرب**[42]". وهو قائم أيضًا على أفعال وأقوال بعض الصّحفيّين الّذين يفخرون بأعمال الشّغب للجيش الإسرائيليّ، الّذي تعدى على التّميميّ وأمّها "**فهل ارتعدت يد كسبيت حين كتب هذه السطور؟ هل قرأ الجمل بعد أن أنهى نقرها على مفاتيح الحاسوب، وقبل أن يبعث بها إلى محرره او محررته في الصحيفة؟ وهل تردد المحرر أو المحررة حين قرآ هذه الجملة، ثقل كلمات "فتيات"، "في الظلام من دون شهود وكاميرات" و"الإبداع"؟**[43]". ويستمرّ الاستغراب والطّرح في كلماتهم، بعد أن قُدّرَ العدو من مظهره الخارجيّ فقط "**أين هي القسوة الفلسطينية؟ أين الخطر؟ أين الشر؟ يمكن أن نصاب بالجنون، فجأة تم سحب كل الأوراق: في لحظة نادرة ظهر العدو إنسانيا جدا**[44]"

[40] مقال رقم (1).

[41] ينظر: مصطفى، 2018، ص109 – 104.

[42] مقال رقم (2).

[43] مقال رقم (2).

[44] مقال رقم (13).

التّعجب جاء أيضًا على أعمال المواطن العربيّ البدويّ أو اليهوديّ المتديّن الّذي ينجب الكثير من الأبناء، ولا يعمل، وينتظر المخصّصات الحكوميّة فقط " **ولكن هل على الدولة أن تمول نمط حياة من اختار أن يعمل أقل وأن يطعم أفواها أكثر؟**[45]". والرّدّ على هذا الجانب جاء بتعجّب أكبر، وَهي النّظرة الّتي يتّخذها اليهوديّ عن المواطن العربيّ في داخل الدّولة " **حسب أي معيار يقرر آرنس أن تعدد الزوجات ينتشر في المجتمع العربي؟**[46]" فتعدّد الزّوجات ظاهرة غير منتشرة عند العرب في داخل إسرائيل (هي فقط ظاهرة في المجتمع البدويّ، وليس عند جميع البدو فقط جزء منهم).

ثالثًا: الوعيد والتّخويف

لإبراز رأي مقابل آخر في السّاحة السّياسيّة نَلحَظُ استخدامًا للتّخويف من أحد الأطراف مقابل قرارات خصمه؛ حتّى يظهر صحّة رأيه ويلقى قبولًا عند الجمهور، فحتى يتمّ رفض قرار ليبرمان كان لا بدّ من إظهار الجانب السّلبيّ لقراره، فَالاستفهام أعطى قوة أكبر للأمر وسلبيته "***كم لحظة ستمر برأيكم إلى أن يصبح هذا القول غير الناجح، الذي لم يكن زلة لسان لأن ليبرمان كرره في أكثر من مقابلة واحدة، سلاحا في أيدي مؤيدي المقاطعة لإسرائيل؟***[47]"

رابعًا: التّهكّم

"هو الكلام الّذي يذكر في غير سياق التّواصل المتعارف عليه بهدف النّيل سلبًا من مقولة أو فكرة أو كائن، فيكسر تواتر مسار الحديث من مسار الجدّ إلى مسار الهزل، وهو فنّ يرسم الضّحك على الوجوه ولكنّه يورث جرحًا وينوي شرًّا على عكس التّندر الّذي لا يهدف

[45] مقال رقم (38).

[46] مقال رقم (60).

[47] مقال رقم (28).

من ورائه الإهانة أو التّعرّض، فالتّهكم عبارة عن الإتيان بلفظ البشارة في موضع الإنذار والوعد في مكان الوعيد والمدح في معرض الاستهزاء[48]"

عند الحديث عن رئيس دولة لا بدّ أن يقدّم الاحترام والتّقدير بكلّ صوره، لكن إن كان الحديث عن العدو والّذي نتصارع معه دائمًا على الأرض والمكان والأحقّيّة، لا بدّ أن يتمّ إظهار جميع الجوانب السّلبيّة حتّى لو أنّنا نريدها نحن ونتوق لها، إلّا أنّ العدوّ يجب أن يبرز بصورة سلبيّة. فعند اقتراح الاعتراف الأمريكيّ بأن تكون القدس عاصمة إسرائيل عُرِض رئيس الحكومة الفلسطينيّ في الصّحافة متخبّطًا من هذا الخبر، وباحثًا عن الحلّ لإيقاف المسألة على أنّه سيكون الرّئيس الّذي تنازل عن القدس "**فهل سيكون هو الزعيم الذي يدخل التأريخ كمن تنازل عن عاصمة فلسطينية في القدس؟**[49]"

وفي الأوساط اليهوديّة وصراع القوى بين اليمين واليسار والأحزاب البرلمانيّة، نجد الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل لم يلقَ ترحيبًا إيجابيًا كما كان لا بدّ له أن يكون، ففخر اليمين بهذه الخطوة أحضر معه سخرية اليسار الّذي رأى أنّ هذا الاعتراف لا حاجة له؛ لأنّ القدس هي العاصمة مع ومن دون الاعتراف، وهذا أمر مفروغ منه "**اليسار ما بعد الصهيوني سخر علنا: منذ متى يحتاج اليهود إلى الاعتراف بأن القدس هي العاصمة**[50]".

والنّزاع لا يقتصر فقط على ما يتعلّق باليهوديّ بل بكلّ خطوة تحصل داخل الدّولة وخارجها وحتّى القرارات تكون محطّ الأنظار وعرضة للانتقاد والتّعقيب عليها، فطرح أسئلة والإجابة عليها بصورة عنيفة يعكس التّهكّم والاستخفاف بالقرارات الّتي ينظر لها بأنّها مغلوطة وليست في مكانها، فهي تشوّه صورة اليهوديّ "**في المقابلة يدّعي لفين أن السيطرة على الفلسطينيين أضعفت قوة الجيش. وهو يقول إن "الجيش نسي كيف ينتصر. يجب أن نعيد له الصلابة والسحق. في الحروب الأخيرة لا ينجح في التحرك". هل الجنود أقل**

[48] ناجي، ص: 214 – 213

[49] مقال رقم (6).

[50] مقال رقم (8).

بسالة؟ هل القادة أقل جودة؟ لا. هذا تأثير السيطرة على شعب آخر. أنت تتحول من نمر إلى خنزير[51]"

وذات الأمر يحصل عند الحديث عن قانون القوميّة، الّذي يُعرِّف الدّولة على أنّها دولة الشّعب اليهوديّ كأنّه وُجد ليعيد تعريفها لأمر غير معلوم، فالاستهجان والتّهكّم من الاقتراح يعكس التّضارب الدّاخليّ للأحزاب في إسرائيل؛ لأنّ الأمر – يهوديّة الدّولة – بالنّسبة لليهوديّ مفروغ منه ولا يوجد أي داعٍ لأن يُسنَّ قانون خاصّ لذلك، فَسَنُّه يُظهِر ضعف الدّولة الحالي، ومن منظورهم الخاصّ دولتهم هي دولة الشّعب اليهوديّ دون أيّ شكّ ""**أمس تمت الموافقة على اقتراح قانون قدمه عضو الكنيست ديختر في اللجنة الوزارية للتشريع، لضمان أن تكون دولة إسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي، له فقط. للوهلة الاولى يتم طرح سؤال لماذا يجب ضمان أمر مفروغ منه؟ إن قانون العودة ساري المفعول، وطابع الدولة اليهودي واضح**[52]"

وقرارات الجيش والاعتراض على التّصرّفات التّي يقوم بها أمام الفلسطينيّ كثيرة، فهي لا تروق لجميع من في الدّولة، فهي غير إنسانيّة ولا تليق بالجيش الإسرائيليّ، في (مسيرة العودة، أيّ إشعال الإطارات في غزّة على الحدود) قتل مواطن فلسطينيّ مبتور السّاقين من أحد القنّاصين على الحدود، وهذا العمل تمّ إنكاره، وطرح السّؤال في المقال بصيغة تهكّميّة من قرارات الجيش "**حسب منطق الجيش الإسرائيلي، الذي يسمح بالقتل بسبب التحريض، فلِمَ "المحرض" مبتور الساقين سيحصل على التسهيلات مقابل من لا يجلس على كرسي متحرك؟**[53]"

[51] مقال رقم (24).

[52] مقال رقم (88).

[53] مقال رقم (17).

خامسًا: التّحقير

إنّ التّحقير قريب بمعناه من معنى التّهكّم. وَنجد أنّ حادثة التّميمي تبقى قضيّة حوار داخل الصّحف، فما قامت به يُعدُّ بطولة في الشّارع الفلسطينيّ، أمّا الشّارع الإسرائيليّ فقد عدّه إهانة للشّعب الفلسطينيّ، والخلاص الوحيد هو اتّهام الجندي الّذي شوّه صورة الإسرائيليّ "**وكل أنواع الموبخين المهنيين يوصونه بتوصيات تأتي بعد الفعل: لِمَ فعل هكذا وليس خلاف ذلك، لِمَ لم يكبل ويستدعي، لم يوقف ويبعد، لم يهدئ الفتاة بابتسامة حلوة من أفضل شبابنا؟**[54]"

سادسًا: التّهويل

جاءت المبالغة والتّعظيم في عدّة مواضع. إنّ الخوف والتّعظيم من فكرة وجود عرب في داخل الدّولة تبقى هاجسًا ولا بدّ مِن تسليط الضّوء عليه باستمرار، فيطرح من خلال إبراز الخسائر المادّيّة الّتي تتكبّدها الدّولة للمواطن العربيّ، ويهوّل الأمر وكأنّه أصبح حقيقة قريبة الحدوث "**والضرائب التي تجبيها الدولة من الـ 70 من مئة تنتقل إلى الـ 30 من مئة، الأغلبية تمول المسيرة التي ستجعلها أقلية وتغير وجه الدولة. أهذا منطقي؟ أهذا عادل؟ أهذا ما تريده الأغلبية؟**[55]"

الخوف من الهجوم الإيرانيّ وتهويله، "**وماذا لو أقام الإيرانيون قاعدة في هذه المنطقة من أجل فحص حدود جرأتنا وأعلنوا أن مهاجمة هذه القاعدة ستؤدي إلى حرب كبرى هل سيقوم جيش الدفاع الإسرائيلي حقا بمهاجمتهم؟**[56]" فهو قائم رغم عدم وجوده بصورة فعليّة على أرض الواقع بل هو نتيجة وضع فرضيّات وتهويل للمواضيع.

[54] مقال رقم (14).

[55] مقال رقم (38).

[56] مقال رقم (44).

سابعًا: التّنبيه على ضَلال المخاطب

النّقد الذّاتيّ للمجريات في داخل الدّولة وللقرارات السّياسيّة المتّخذة من قبل الحكومة احتلّ مكانة في المقالات، لكن الأمر ظهر بطريقة بلاغيّة تلفت انتباه السّامع أكثر من الطّريقة الإخباريّة العاديّة، فَاستُخدِم أسلوب الاستفهام، وخرج للتّنبيه، وإعطاء تعليمات مغايرة للمخاطب. الانتقاد القائم على قتل الفلسطينيّ والتّفاخر بالموضوع من قبل الجيش الإسرائيليّ: "**انتبهوا أيضا للنقاش الذي ثار حول مسألة هل المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي تأسف على القتل. إنه لم يتأسف. وكأنه من المحظور التأسف على قتل العرب دوما، يجب فقط أن تصر به**[57]" لكنّ كاتب المقال أبرز جانبًا مغايرًا يبرز خطأ الجيش، ويوجّه اللّوم في ذات الوقت عن الأعمال الصّادرة من قبله. وذات الأمر نلمسه عند انتقاد التّصفية لقادة حركة الجهاد الإسلامي في غزّة، "**هل من المسموح به ذكر أن قادة الجهاد، وهي منظمة متطرفة وعنيفة لا تعمل فقط بتقديم الصدقات، هم بشر وفي وضع هدوء ليس هنالك سبب لتصفيتهم؟**[58]".

الانتقاد للحكومة الإسرائيليّة يكون لجانب التّصحيح والتّقويم، فعند توجبه الخطاب لرئيس الحكومة تُعرَض الصّورة باستفهاماتها؛ لِلَفت انتباه المخاطب إلى الخطأ الّذي يتسبب به رئيس الحكومة "**صحيح، إسرائيل ليست دولة منعزلة. أنت محق. ولكن من تسبب في الأشهر الأخيرة بالشرخ الأكبر والأقسى مع يهود الولايات المتحدة، التي هي المرسى الاستراتيجي لإسرائيل؟ من ألغى صيغة المبكى، التي قررتها الحكومة الحالية، وهكذا وجهت لكنه في وجه يهود الولايات المتحدة؟ ومن أعاد التهويد إلى الاحتكار الأصولي، برغم أن معظم الحاخامين الأرثوذكسيين ايضا، في إسرائيل وفي العالم، يتفجرون غضبا؟ إنه أنت، يا سيد نتنياهو. أنت. فما الذي أردته، ألا نكتب عن الموضوع؟ أن نتجاهل؟**[59]".

[57] مقال رقم (51).

[58] مقال رقم (51).

[59] مقال رقم (63).

وعند انتقاده – رئيس الحكومة – يُوجّه الحديث له بصورة مباشرة، لتعرض الصّورة عنه بشكل واضح، فعرضت القضايا الّتي رفعت ضدّه بالمحاكم، ومن ضمنها قضيّة "الرّشوة"، فعرضت القضيّة وسؤالها حتّى يُلفت نظره، ونظر القارئ للخطأ الّذي يرتكبه بمكانته السّياسيّة في الدّولة "**فهل حصلت أم لم تحصل على هدايا بمئات آلاف الشواقل؟ هل هذا سليم في نظرك؟ هل يمكنك حقا أن تشبه رواية أولمرت لجمع الأقلام بهواية السيجار وباقي الهدايا التي تلقيتنا؟ وبشكل عام، أنت تعرف كيف انتهى أولمرت. هكذا بحيث أن تشبيهك هو سهم مرتد بعض الشيء. أنت خاسر هناك**[60]"

ثامنًا: التّمني

هو "طلب حصول الشّيء المحبوب دون أن يكون لك طمع وترقّب لحصوله، ذلك لأنّ الشّيء الّذي تُحبّه إن كان قريب الحصول مترقّب الوقوع كان ترجيًّا، ولا يسمى تمنّيًا[61]". فالتّمني طلب الشيء المحبب قد يكون ممكنًا وقد يكون مستحيلًا.

التّغيّر على السّاحة السّياسيّة في الشّرق الأوسط والتّعاون ما بين الدّول العربيّة ودولة إسرائيل أمر في غاية الأهمّيّة بالنّسبة لإسرائيل، فهذا التّعامل سيغيّر اقتصاد الدّولة للأفضل. فما يحدث في السّعوديّة وتعيين وليّ العهد الجديد، والخطط الّتي يرسمها، تُحضِر معها تباشير الخير، لذلك طَرحُ الاستفهام عن استمراريّته باتّخاذ ذات القرارات؛ يقف خلفه التّمني لتنفيذ ما يرمي إليه "***ويوجد سؤال شائق آخر: هل سينجح ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في تثبيت مكانته، والتخلص من الجهات المعارضة لتتويجه وإحداث التغييرات التي أعلن عنها في السعودية***[62]"

[60] مقال رقم (63).

[61] عبّاس، 1997، ص156.

[62] مقال رقم (48).

تاسعًا: التّشويق

طرحت بعض الأسئلة لإثارة فضول قارئها، ولشدّه إكمال المقال، وتَتَبُع وجهة النّظر المطروحة، فبرز كثيرًا في عناوين المقالات، منها: "***إلى أين تذهب بنا الأصولية***؟ [63]"، "(***ماذا يجري بشأن الاقتراح الأمريكي؟***[64]"، "***اليونسكو: لماذا نعطي جائزة لأعدائنا؟***[65]"، "***نظرية التطور لأرنس: هل العرب أقل تطورا من اليهود؟***[66]" وغيرها من العناوين الفرعيّة في داخل المقالات[67].

الحديث عن أنصار الدّولة اليهوديّة يصاغ بأسلوب مشوّق، لأنّه يحمل قراءة لمصير الدول وكيف سيتغيّر بتوجّهاتهم "**ما الذي يجعل زعماء عربا براغماتيين؟ من هم الزعماء العرب البراغماتيون، الذين تم تعليق الآمال الكبيرة عليهم مؤخرا، أن يشكلوا جبهة موحدة ضد الإرهاب ويساعدوا على حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني**؟[68]".

من خلال ما سبق والوقوف على جميع الاستفهامات نلاحظ تعدّد خروج الاستفهام لمعانٍ مختلفةٍ داخل المقالات. لكن لم يكن هنالك ميزة لتقديم خروج فرع على آخر، بل كان الخروج بالمعنى يستلزمه السّياق، ولا يحكمه جماعة أو فكر محدّد. وكلّ خروج جاء لخدمة الفكرة الّتي يطرحها صاحب المقال ليلفت بها انتباه القارئ أو السّامع نحو القضايا الّتي تشغل انتباه الرّأي العامّ والّتي لا بُدّ من عرضها.

[63] مقال رقم (41).

[64] مقال رقم (42).

[65] مقال رقم (58).

[66] مقال (60).

[67] ينظر: مقال رقم (48): "هل ستغير المليشيات الميزان؟"، مقال رقم (61): "من رب البيت؟"، "من هو الضّيف؟".

[68] مقال رقم (75).

الخاتمة:

تقصّت هذه الدّراسة المقالات السّياسيّة المترجمة من العبريّة إلى العربيّة في جريدة "القدّس العربيّ" لعام 2017. المقالات المائة تعود لعام 2017 في زمن كتابتها العبريّة – هي من مختلف الصّحف العبريّة (هآرتس، معاريف، إسرائيل اليوم، يديعوت آحرونوت)، وتُعبّر عن جميع آراء المجتمع الإسرائيليّ (اليسار، واليمين، والمركز) –، وترجمتها العربيّة – تصدر التّرجمة بعد يوم أو اثنين من كتابة المقال باللّغة العبريّة في صحيفة القدس العربي، التّرجمة تمّت من خلال الصحيفة ذاتها بصورة حياديّة – المقصود تُرجِمَت المقالات دون تدخّل ذاتي من المترجم، أي عكست الأفكار كما هي –، وَوقَفَت الدّراسة على الاستفهام البلاغيّ في المقالات. فشغل الاستفهام حيّزًا واضحًا في داخل المقالات، واللّافت أنّ ليس جميع الاستفهامات كانت بهدف الاستفهام فقط ولفت انتباه السّامع؛ فمنها خرج لمعان أخرى وهذا ما يُسمّى بالاستفهام البلاغيّ وكان هو محور الدّراسة الحاليّة وكان له مقاصد أخرى عكست أفكارًا وآراء أيدلوجيّة لكاتبي المقالات في الصّحف المختلفة، والّذين بدورهم يعكسون المجتمع الإسرائيليّ وما يركّز عليه ويتلقاه الفرد من خلال الصّحافة.

تُعَدّ التّرجمة الموجودة في المقالات المدروسة ترجمة واقعيّة للمقالات العبريّة دون إضافات فكريّة من المترجم ذاته، فلم تؤدِ التّرجمة إلى تغيير بالأفكار والمضامين المستنبطة من النّصّ المُرسَل لمتلقيه. وَالمنهج المتّبع أتاح مجالًا لفهم المجتمع بصورة شموليّة؛ لأنّه ارتكز بالأساس على اللّغة ليخرج من خلالها للأيديولوجيّات، لهذا لا بدّ وأن يكون هنالك أبحاث مستقبليّة تعتمد على منهج شموليّ يربط ما بين الأدب والمجتمع؛ لأنّه من خلال الرّبط بينهما والاستفادة من المناهج الّتي بين أيدينا نستطيع فهم المجتمع ومكوّناته على جميع الأصعدة: الاجتماعيّة، السّياسيّة، التّعليميّة وحتّى الاقتصاديّة؛ لأنّ الأدب يعكس حال المجتمع كما هو، ففهم المجتمع يصنع حافزًا للإتيان بأفكار جديدة من أجل تطويره.

نستطيع القول إنَّ استخدام أسلوب الاستفهام في داخل المقالات برز بروزًا واضحًا، وقد كان خارجًا عن المعنى الأصليّ الموضوع له، فكان وسيلة لِيُلفت بها انتباه المتلقي حول قضيّة تشغل الرّأي العامّ ولا بدّ من عرضها. فتعدّد خروج الاستفهام عن معناه الأصليّ إلى: الإنكار، والتّعجّب، والوعيد والتّخويف، والتّهكّم، والتّهويل، والتّحقير، والتّنبيه على ضَلال المخاطب، والتّمني، والتّشويق. لم يكن هنالك ميزة لتقديم خروج فرع على آخر، بل كان الخروج بالمعنى يستلزمه السّياق، ولا يحكمه جماعة أو فكر محدّد. فهذا الاستخدام ساعد على إيصال الفكرة المناسبة بشكل واضح للمتلقي، وساهم في انسيابها إلى ذهنه؛ كون الكاتب لم يستخدم الاستفهام بطريقة عبثيّة، إنّما بصورة مقصودة لإيصال فكرته وبروزها.

قائمة المصادر وَالمراجع

بشارات، سليمان: البوابات الإلكترونية.. عام على انتصار "الوعي الشّعبيّ". موقع الجزيرة. 16.7.2018: https://bit.ly/2K4z4fo

بشارة، عزمي: مستقبل القضيّة الفلسطينية ومآلاتها في ظل الوضع الراهن. 12.5.2018: https://bit.ly/2KYUVoy

الجاسور، ناظم عبد الواحد: **موسوعة علم السياسة**. عمّان: دار مجدلاوي للنّشر والتّوزيع، 2004.

جبر، يحيى، وَحمد، عبير: *العلاقة بين العربيّة والعبريّة*. **مدوّنة جامعة النّجاح الوطنيّة**. نابلس. فلسطين. 1 شباط، 2009: https://blogs.najah.edu/staff/yahya-jaber/article/article-11

دي سوسير، فردينان: **علم اللّغة العامّ**. ترجمة يوئيل يوسف عزيز. بغداد: دار آفاق عربيّة، 1985.

روث، فوداك، وَميشيل، ماير: **مناهج التّحليل النّقديّ للخطاب**. ترجمة حسام أحمد فرج وَعزّة شبل محمّد. القاهرة: المركز القوميّ للتّرجمة، 2014.

ريكور، بول: **عن التّرجمة**. ترجمة حسين خمري. ط. 1. الجزائر: الدّار العربيّة للعلوم ناشرون، 2008.

س سكوت، جون، وَمارسال، جوردون: **موسوعة علم الاجتماع** (ط.4، 2009). ترجمة محمد الجوهري، أحمد زايد، محمد محيي الدّين، محمود عبد الرّشيد، هناء الجوهري، عدلي السّمري. ط. 2. القاهرة: المركز القوميّ للتّرجمة، 2011.

عبّاس، فضل حسن: **البلاغة فنونها وأفنانها – علم المعاني**. ط.4. إربد: دار الفرقان للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 1997.

العروي، عبد الله: **مفهوم الإيديولوجيا**. ط. 8. الدّار البيضاء – المغرب: المركز الثّقافيّ العربيّ، 2012.

عسكري، محمّد صالح شريف: *العربيّة ومكانتها بين اللّغات السّاميّة: دراسة وتقويم*. **فصليّة إضاءات نقديّة**/ ع.9: السّنة الثّالثة/ 1972، 88 – 65.

عطيّة، محسن علي: **الأساليب النّحويّة – عرض وتطبيق**. ط.1. عمّان: دار المناهج للنّشر والتّوزيع، 2007.

فاركلوف، نورمان: **تحليل الخطاب – التّحليل النّصيّ في البحث الاجتماعيّ**. ترجمة طلال وهبه. بيروت: المنظّمة العربيّة للتّرجمة، 2009.

فوكو، ميشيل: **نظام الخطاب**. ط.1. ترجمة محمد سبيلا. بيروت: دار التّنوير للطّباعة والنّشر، 2008.

فِيركِلِف، نورمان: **اللّغة والسّلطة**. ترجمة محمد عناني. ط.1. القاهرة: المركز القوميّ للترجمة، 2016.

مركز حرمون للدّراسات المعاصرة. **سيميائيّة الخطاب السّياسيّ العربيّ نظرة في مشكلات التّأويل في الخطاب الثّوريّ السّوريّ**. قطر وتركيا: د.ن.: 2017.

مصطفى، مهنّد: *مشهد العلاقات الخارجيّة الإسرائيليّة*. **تقرير مدار الاستراتيجيّ**. تقرير مدار الاستراتيجيّ/ 2018، 127 – 99.

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم. **لسان العرب**. ج. 11. ط. 3. بيروت: دار صادر. 1994..

مونان، جورج: **علم اللغة والترجمة**. ترجمة أحمد زكريا إبراهيم. القاهرة: المجلس الأعلى للثّقافة، 2002.

ناجي، فاتن حسين: مفهوم التّهكّم في نصوص محمّد الماغوط المسرحيّة. **مجلّة مركز بابل للدّراسات الإنسانيّة**/ مج. 4: ع. 1/ 2014، 234 – 212.

يوسف، عبد الكريم محمود: **أسلوب الاستفهام – في القرآن الكريم غرضه وإعرابه**. ط. 1. سوريّة: مطبعة الشّام، 2000.

גתי, יהושע: *השיח הישראלי רציונאליות מול אגרסיביות*. חיפה: הוצאת פרדס. 2010.

זהר, לבנת: *יסודות תורת המשמעות סמנטיקה ופרגמטיקה*. רעננה: האוניברסיטה הפתוחה, 2014.

קופפרברג, עירית: *חקר השיח – הגדרות וסוגיות נבחרות*. בתוך: *שבילי מחקר: רשות המחקר הבין-מכללתית*. (105 – 102) תל-אביב: מכון מופ"ת, 2011.

קליין, ענת: *ניתוח שיח ביקורתי של טקסט עיתונאי*. בתוך: ל. קסן ומ. קרומר-נבו. (עורכות). *ניתוח נתונים במחקר איכותני*, (230-253). באר שבע: אוניברסיטת בן גוריון, 2010.

Y-net: תיקי נתניהו: שוחד והפרת אמונים. הכרעת היועמ"ש. 28.2.2019: https://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-5471334,00.html

Searle, John. *Consciousness and Language*. Cambridge: Cambridge University Press, 2002

De Saussure: Ferdinand, *Cours de linguistique générale 1916*. Payot: avec un appareil critique de Tullio de Mauro, 1972.

مُلحق "المقالات المَدروسَة"

مقال رقم (1): برنياع، ناحوم. "2017 عام سيء لإسرائيل." **القدس العربي**. 9050/ 30 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (2): ليتمان، شني. "هل ارتعدت يد كسبيت حين كتب هذه السّطور؟." **القدس العربي**. 9049/ 29 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (3): غانور، افرايم. "فوانيس تحذير." **القدس العربي**. 9049/ 29 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (4): شومسكي، دمتري. "عنصريّة برائحة ما بعد السّوفييتيّة." **القدس العربي**. 9049/ 29 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (5): برئيل، تسفي: قدس الابتزاز. **القدس العربي**. 9048/ 28 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (6): فيشمان، اليكس. "معجزة في رام الله... هدية ترامب لعبّاس." **القدس العربي**. 9048/ 28 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (7): هابر، ايتان. "المصالح من خلف الابتسامات." **القدس العربي**. 9048/ 28 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (8): الداد، آريه. "الزّمن لصالح إسرائيل... ماذا عن العرب؟." **القدس العربي**. 9047/ 27 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (9): سنيه، افرايم. "تهديد مباشر فقط يخيف إيران." **القدس العربي**. 9047/ 27 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (10): يرئيل، تسفي. "مهرجان القدس في الأمم المتّحدة أبقى إسرائيل مرّة أخرى دولة دون عاصمة معترف بها." **القدس العربي**. 9045/ 23 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (11): عودة، أيمن: الاندفاع المسعور لوزير الدّفاع. **القدس العربي**. 9044/ 22 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (12): مرغليت، دان. "نتنياهو يحتضن الشّخص غير الصّحيح." **القدس العربي**. 9044/ 22 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (13): ليفي، جدعون. "نجحت في إصابة الدّولة بالجنون." **القدس العربي**. 9044/ 22 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (14): لفين، يونتان. "تعالوا نتحدث عن التّميمي." **القدس العربي**. 9043/ 21 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (15): هاس، عميره. "عن حادثة "النّبي صالح"." **القدس العربي**. 9043/ 21 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (16): شوفال، زلمان. "صفقة آم لا صفة." **القدس العربي**. 9042/ 20 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (17): هاس، عميره. "بطلا على المعاقين." **القدس العربي**. 9042/ 20 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (18): فيشمان، اليكس. "مؤتمر الغضب هبط عن حصانه؟!." **القدس العربي**. 9041/ 19 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (19): هرئيل، عاموس. "إدارة ترامب سكبت الزّيت على النّار." **القدس العربي**. 9041/ 19 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (20): بولتسكر، سيفر. "إنّه الاعتراف وليس العقار يا غبي." **القدس العربي**. 9040/ 18 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (21): عميدرور، يعقوب. "الخوف من فقدان السّيطرة." **القدس العربي**. 9038/ 16 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (22): حيتمن، غادي. "أين اختفت الدّول العربيّة؟." **القدس العربي**. 9037/ 15 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (23): كوهين، ايدي. "تسخين العلاقات مع الدّول العربيّة... ربيع عبريّ بدل الرّبيع العربيّ." **القدس العربي**. 9036/ 14 كانون الأوّل 2017. 20.

כהן, אדי. "אביב ערבי במקום האביב העברי." ישראל היום. 3038 / 13 דצמבר 2017. 33.

مقال رقم (24): ليفي، ايال. "خطّة اللّواء لفين: لنعطِ الفلسطينيّين دولة وإذا خرقوا الاتفاقات نمزق لهم الوجه ونطيرهم إلى ما وراء الأردن." **القدس العربي**. 9036/ 14 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (25): شومسكي، دمتري. "القدس ليست جزءًا أساسيًّا من القوميّة اليهوديّة ولا من الصّهيونيّة." **القدس العربي**. 9036/ 14 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (26): باك، الداد. "أوروبا الفلسطينيّة." **القدس العربي**. 9035/ 13 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (27): بيري، سمدار. "ما العمل مع أردوغان؟." **القدس العربي**. 9034/ 12 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (28): بيوتركوفسكي، شلومو. "المقاطعة على وادي عارة سلاح غير شرعيّ." **القدس العربي**. 9034/ 12 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (29): ليفي، جدعون. "بنيامين زئيف ترامب وضع حدًّا لحفل الأقنعة معلنًا: الولايات المتّحدة مع الاحتلال وليست وسيطًا نزيهًا." **القدس العربي**. 9033/ 11 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (30): برنياع، ناحوم. "ترامب محق في خطابه فقد صوّر الواقع بما كان بحكم الأمر الواقع." **القدس العربي**. 9030/ 8 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (31): زيسر، ايال. "السّفارة الأمريكيّة والقدس... خطوة إلى الأمام خطوتان إلى الوراء." **القدس العربي**. 9028/ 6 كانون الأوّل 2017. 20.

זיסר, אייל. " ירושלים – גם הערבים אינם נגד." ישראל היום. 3031 / 5 דצמבר 2017. 35.

مقال رقم (32): برنياع، ناحوم. "درب بلاد إسرائيل الّذي يمرّ في الضّفة سيدمر درب إسرائيل الّذي يقوم على أساس الإحساس بالأمن." **القدس العربي**. 9027/ 5 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (33): فوده، ايلي. "تفويت الفلسطينيّين الفرصة التّاريخيّة الكبرى." **القدس العربي**. 9026/ 4 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (34): مرغليت، دان. "الخوف الخفي لنتنياهو." **القدس العربي**. 9023/ 1 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (35): لفين، عميرام. "أخطأنا مع سوريا... حان الوقت للتّعديل." **القدس العربي**. 9023/ 1 كانون الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (36): برئيل، تسفي. "زعيم واحد وشعب واحد!" **القدس العربي**. 9022/ 30 تشرين الثّاني 2017. 20.

مقال رقم (37): هابر، ايتان. "وكأنّ هذا كان بالأمس فقط." **القدس العربي**. 9022/ 30 تشرين الثّاني 2017. 20.

مقال رقم (38): شارون، جلعاد. "الأصوليّون والبدو سيغيّرون وجه الدّولة." **القدس العربي**. 9021/ 29 تشرين الثّاني 2017. 20.

مقال رقم (39): سفير، اوري. "لا يوجد طريق ثالث." **القدس العربي**. 9020/ 28 تشرين الثّاني 2017. 20.

مقال رقم (40): غرانو، عوديد. "داعش مات في سوريا ويتقاتلون على قيادته في سيناء." **القدس العربي**. 9019/ 27 تشرين الثّاني 2017. 20.

مقال رقم (41): برنياع، ناحوم. "إلى أين تذهب بنا الأصوليّة؟." **القدس العربي**. 9019/ 27 تشرين الثّاني 2017. 20.

مقال رقم (42): اريئيلي، شاؤول وَنوفيك، نمرود. "ماذا يجري بشأن الاقتراح الأمريكيّ؟." **القدس العربي**. 9016/ 24 تشرين الثّاني 2017. 20.

مقال رقم (43): بيلين، يوسي. "- "الجنجي" الّذي حطم قلب ميركل." **القدس العربي**. 9015/ 23 تشرين الثّاني 2017. 20.

ביילין, יוסי. " הגינגי ששבר את ליבה של מרקל." ישראל היום. 3020 / 22 נובמבר 2017. 34.

مقال رقم (44): كيدار، مردخاي. "إسرائيل والسّعوديّة... خفّفوا حماسكم واستغلّوا الفرصة لفرض شروطكم." **القدس العربي**. 9014/ 22 تشرين الثّاني 2017. 20.

קידר, מרדכי. " ישראל וסעודיה? תרגיעו." ישראל היום. 3019 / 21 נובמבר 2017. 35.

مقال رقم (45): ايال، نداف. " ألمانيا... الانعزال والشّعوبيّة." **القدس العربي**. 9014/ 22 تشرين الثّاني 2017. 20.

مقال رقم (46): هايتنر، أوري. "مرّ على إسرائيل 12 رئيس وزراء... باراك لا يعتبر من الـ11 الأفضل بينهم." **القدس العربي**. 9012/ 20 تشرين الثّاني 2017. 20.

הייטנר, אורי. "ברק, גם לציבור יש ניסיון." ישראל היום. 3017 / 19 נובמבר 2017. 28.

مقال رقم (47): زيسر، ايال. "غزّة... الجهاد الإسلاميّ يشحذ السّيوف." **القدس العربي**. 9007/ 15 تشرين الثّاني 2017. 20.

זיסר, אייל. "עזה: הגיהאד האסלאמי מצחצח חרבות." ישראל היום. 3013/ 14 נובמבר 2017. 32.

مقال رقم (48): عميدور، يعقوب. "لا توجد دولة لبنانيّة بل مجرّد بلاد تحت سيطرة "حزب الله". **القدس العربي**. 9003/ 11 تشرين الثّاني 2017. 20.

עמידרור, יעקב: בעלי השליטה. ישראל השבוע. 411 / 10 נובמבר 2017. 5.

مقال رقم (49): هندل، يوعز. "وهم الدولة الفلسطينية: أقصى ما سيتحقق حكم ذاتي موسع أو كيان يبقي القيود الأمنية." **القدس العربي**. 9000/ 8 تشرين الثّاني 2017. 20.

مقال رقم (50): ليمور، يواف. "الهزة في لبنان... والكرة لدى "حزب الله"." **القدس العربي**. 8999/ 7 تشرين الثّاني 2017. 20.

לימור, יואב: הטלטה בלבנון. "הכדור אצל חיזבאללה." ישראל היום. 3006 / 6 נובמבר 2017. 28.

مقال رقم (51): ليفي، جدعون. "إسرائيل تنتهك سيادة الفلسطينيين في أرضهم وسيادة الدول المجاورة كلها وتدّعي خرق سيادتها تبريرا لتفجير النفق؟." **القدس العربي**. 8995/ 3 تشرين الثّاني 2017. 20.

مقال رقم (52): بوريس، جونسون. "بعد مرور مئة عام... بريطانيا ستعمل قدر استطاعتها على إتمام العمل غير المنجز لتصريح بلفور." **القدس العربي**. 8992/ 31 تشرين الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (53): شوفال، ليلاخ. "اتفاق المصالحة الفلسطيني رحلة إلى اللّا مكان." **القدس العربي**. 8992/ 31 تشرين الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (54): زيسر، ايال. "اللعبة الروسية في سوريا... تحدي إسرائيل." **القدس العربي**. 8985/ 24 تشرين الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (55): لفين، احتياط عميرام. "حكومة نتنياهو تجرنا إلى الحرب." **القدس العربي**. 8984/ 23 تشرين الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (56): بروم، شلومو. "لهذه الأسباب المصالحة الفلسطينية مفيدة لإسرائيل." **القدس العربي**. 8984/ 23 تشرين الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (57): ادلست، ران. "خيار الاستفزاز الإسرائيلي." **القدس العربي**. 8982/ 21 تشرين الأوّل 2017. 20.

مقال رقم (58): بيلين، يوسي. "اليونسكو: لماذا نعطي جائزة لأعدائنا؟." **القدس العربي**. 8978/ 17 تشرين الأوّل 2017. 20.

ביילין, יוסי : אונסק״ו. ״לא לתת פרס לאויבינו״. ישראל היום. 2988 / 16 אוקטובר 2017. 25.

مقال رقم (59): ايال، نداف. "اليونسكو: المهمة الأخيرة." **القدس العربي**. 8957/ 26 أيلول 2017. 20.

مقال رقم (60): بشارات، عودة. "نظرية التطور لآرنس: هل العرب أقل تطورا من اليهود؟." **القدس العربي**. 8957/ 26 أيلول 2017. 20.

مقال رقم (61): خوجي، جاكي. "مخاطر وقف التنسيق مع السلطة." **القدس العربي**. 8947/ 16 أيلول 2017. 20.

مقال رقم (62): برعام، عوزي. "نتنياهو يستخدم قاموسا جديدا لتحريض الشعب وإيهامه بوجود خطر على وجوده." **القدس العربي**. 8938/ 7 أيلول 2017. 20.

مقال رقم (63): يميني، بن – ردرور: ردا على بيبي: لسنا ضدك... لكننا مع إسرائيل. **القدس العربي**. 8933/ 1 أيلول 2017. 20.

مقال رقم (64): بيري، سمدار. "إسرائيل بين "دارين تاتور" وقناة "الجزيرة"." **القدس العربي**. 8929/ 28 آب 2017. 20.

مقال رقم (65): ليفنون، اسحق. "مصر وإسرائيل: المصالح تحمي السلام." **القدس العربي**. 8926/ 25 آب 2017. 20.

مقال رقم (66): شاي، نحمان. "هذا وقت الدبلوماسية الهادئة وليس الجماهيرية." **القدس العربي**. 8915/ 14 آب 2017. 20.

مقال رقم (67): بولشتاين، اريئيل. "التحريض الفلسطيني ما زال مستمرا." **القدس العربي**. 8908/ 7 آب 2017. 20.

مقال رقم (68): شكيد، روني. "لا بد سنشتاق إلى ابو مازن." **القدس العربي**. 8905/ 4 آب 2017. 20.

مقال رقم (69): ليس، يونتان وَحسون، نير. "قانون جديد في القدس." **القدس العربي**. 8896/ 26 تموز 2017. 20.

مقال رقم (70): بن نير، اسحق. "علامة استفهام." **القدس العربي**. 8891/ 21 تموز 2017. 20.

مقال رقم (71): ألفر، روغل. "يهمني حائط البراق مثل ستونهانج." **القدس العربي**. 8880/ 10 تموز 2017. 20.

مقال رقم (72): شمير، شلومو. "الرئيس "يدوس" بقوة." **القدس العربي**. 8875/ 5 تموز 2017. 20.

مقال رقم (73): فيشمان، اليكس. "بيان نصرالله: عندما تتحدث إسرائيل بالروسية." **القدس العربي**. 8869/ 29 حزيران 2017. 20.

مقال رقم (74): شرغاي، نداف. "يجب منع تأثير تركيا على القدس." **القدس العربي**. 8864/ 23 حزيران 2017. 20.

שרגאי, נדב. "ירושלים: לנטרל את ההשפעה הטורקית." ישראל היום. 2893 / 22 יוני 2017. 39.

مقال رقم (75): آرنس، موشيه. "ما الذي يجعل زعماء عربا براغماتيين؟." **القدس العربي**. 8840/ 30 أيّار 2017. 20.

مقال رقم (76): شبيرو، دان. "لا تقولوا "لا" لترامب." **القدس العربي**. 8840/ 30 أيّار 2017. 20.

مقال رقم (77): كدمون، سيما. "عذابات أيوب." **القدس العربي**. 8840/ 30 أيّار 2017. 20.

مقال رقم (78): ألفر، روغل. "جنون وملل الشبكات الاجتماعية." **القدس العربي**. 8839/ 29 أيّار 2017. 20.

مقال رقم (79): عوزئيل، مئير. "روما القدس ومكة." **القدس العربي**. 8835/ 25 أيّار 2017. 20.

مقال رقم (80): كرتشر، حن. "سياسة ترامب معاكسة لسياسة أوباما." **القدس العربي**. 8835/ 25 أيّار 2017. 20.

קרצר, חן : מדיניות טראמפ. "ההפך מאובאמה." ישראל היום. 2869 / 24 מאי 2017. 39.

مقال رقم (81): العاد، موشيه. "العالم العربي وبشرى ترامب." **القدس العربي**. 8834/ 24 أيّار 2017. 20.

مقال رقم (82): ايال، نداف. "عناق مع السعودية وتحذير لإيران." **القدس العربي**. 8833/ 23 أيّار 2017. 20.

مقال رقم (83): رفيف، دان. "ابتسامات السعودية مخاوف إسرائيل." **القدس العربي**. 8832/ 22 أيّار 2017. 20.

مقال رقم (84): ربيد، براك. "ترامب وخطوات بناء الثقة." **القدس العربي**. 8832/ 22 أيّار 2017. 20.

مقال رقم (85): جابوتنسكي، زئيف. "القدس عاصمة إسرائيل." **القدس العربي**. 8829/ 19 أيّار 2017. 20.

זבוטינסקי, זאב. " ירושלים בירת ישראל – על פי חוק." **إسرائيل اليوم**. 2864 / 18 מאי 2017. 26.

مقال رقم (86): أزولاي، اورلي. "صفقة دونالد ... المسيح لا يأتي." **القدس العربي**. 8828/ 18 أيّار 2017. 20.

مقال رقم (87): أزولاي، اورلي. "قانون القومية سيتسبب بالضرر فقط." **القدس العربي**. 8827/ 17 أيّار 2017. 20.

مقال رقم (88): شيفي، يحيئيل. "قانون القومية: تعزيز الهوية." **القدس العربي**. 8819/ 9 أيّار 2017. 20.

שבי, יחיאל : חוק הלאום. "מחזקים את הזהות." ישראל היום. 2855 / 8 מאי 2017. 24.

مقال رقم (89): برئيل، يتسفي. "حماس تبنت طريقة إسرائيل." **القدس العربي**. 8818/ 8 أيّار 2017. 20.

مقال رقم (90): أورن، أمير. "نتنياهو... مبادر أو متآمر." **القدس العربي**. 8811/ 1 أيّار 2017. 20.

مقال رقم (91): بشارات، عودة. "اليهود يتحررون من الاحتلال." **القدس العربي**. 8806/ 26 نيسان 2017. 20.

مقال رقم (92): انغلندر، يونتان. "عندما يختفون ستختفي الكارثة معهم." **القدس العربي**. 8805/ 25 نيسان 2017. 20.

مقال رقم (93): برئيل، تسفي. "أردوغان يستطيع أن يحسد نتنياهو!." **القدس العربي**. 8800/ 20 نيسان 2017. 20.

مقال رقم (94): هاس، عميره. "السجن الذي في الخارج." **القدس العربي**. 8800/ 20 نيسان 2017. 20.

مقال رقم (95): بيري، سمدار. "رسالة من "أبو ايفانكا"." **القدس العربي**. 8790/ 10 نيسان 2017. 20.

مقال رقم (96): هندل، يوعز. "الهدف الذاتي لعرب إسرائيل." **القدس العربي**. 8764/ 15 آذار 2017. 20.

مقال رقم (97): هندل، يوعز. "العرب في الجيش الإسرائيلي." **القدس العربي**. 8763/ 14 آذار 2017. 20.

مقال رقم (98): بيري، سمدار. "الكرة تتدحرج إلى رام الله." **القدس العربي**. 8762/ 13 آذار 2017. 20.

مقال رقم (99): ليفي، جدعون. "شارع عرفات!." **القدس العربي**. 8759/ 10 آذار 2017. 20.

مقال رقم (100): باركو، رؤوبين. "قانون المؤذن: يتهربون من الحل." **القدس العربي**. 8759/ 10 آذار 2017. 20.

(ينظر: دي سوسير، فرديناند. **علم اللّغة العامّ**. ت: يوئيل يوسف عزيز. بغداد: دار آفاق عربيّة، 1985: ص 132).